

# 1- التعليق على) فوائد مستنبطة من قصة سورة يوسف عليه السلام (للعلامة السعدي)

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذه فوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه السلام للعلامة الشيخ العجيب المترجم ليوسف ونبي الله يوسف هذا من المبالغة في التراجع. نعم شيخ. اقول من المبالغة في التراجع - 00:00:00

من قصة يوسف حط حاشي يقول هو نبي الله يوسف المبين تلك المقدمة مقدمة الناشر صفحة سبعة في مقدمة الميه وبعد فهذه فوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه السلام للشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. المتوفى سنة ست وسبعين وثلاثمائة والف من هجرة النبي صلى الله عليه - 00:00:24

وسلم قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم. اما بعد فهذه فوائد مستنبطة من قصة يوسف من قصة يوسف صلى الله عليه وسلم - 00:01:01

وعلى جميع الانبياء والمرسلين. فان الله تعالى قصها علينا مبسوطه. وقال في اخرها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب والعبرة ما يعتبر به. ويعبر ويعبر منه الى معان واحكام نافعة. وتوجيهات الى الخيرات وتحذير من المهلكات - 00:01:19

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فهذا تعليق على هذه الرسالة فوائد مستنبطة من قصة يوسف عليه الصلاة والسلام. الشيخ العلامة عبدالرحمن ابن ناصر السعدي - 00:01:40

والشيخ رحمه الله ممن عرف عنه قوة الاستنباط والمقدرة على استنباط الفوائد الدقيقة والاحكام من الايات ومن الاحاديث وقد وهبه الله عز وجل هذه الهبة التي قد يحرم منها بعض الناس او من بعضها - 00:01:58

لكنه رحمه الله وهبه الله هذه الهبة وهي القدرة على استنباط الاحكام من النصوص الشرعية سواء كانت نصا ام اشارة ام ايماء وقصة يوسف عليه الصلاة والسلام التي ذكرها الله عز وجل في سورة يوسف فيها عبر وعظات - 00:02:21

وفيها صراع بين الحق والباطل وبين الخير والشر وبيان عاقبة الخير وبيان عاقبة الشر وعنا الخير والحق مهما حصل وامتنح فان العاقبة للمتقين والصراع بين الخير والشر وبين الحق والباطل منذ خلق الله عز وجل هذه الخليقة - 00:02:44

الصراع بينهما قائم والجدال بينهما دائم. ولكن العاقبة للمتقين ولهذا قال ابن القيم رحمه الله والحق منصور وممتحن فلا اعجب فهذه سنة الرحمن الصراع بين الحق والباطل وبين الخير والشر - 00:03:10

مستمر هذه القصة فيها عبر وعظات ومما يدل على ما فيها من العبر ان الله تعالى نص على ذلك في اخرها فقال لقد كان في قصصهم وقول في قصصهم يشمل يوسف عليه الصلاة والسلام ويشمل غيره من الانبياء الذين ذكرهم ذكر الله عز وجل قصصهم عبرة - 00:03:31

يعني انه محل للاعتبار والاتعاظ لاولي الالباب اصحاب العقول قال رحمه الله وقصص الانبياء كلها كذلك. ولكن هذه القصة ولكن هذه القصة خصها الله بقوله لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين - 00:03:53

فيها ايات وعبر متنوعة لكل من يسأل ويريد الهدى والرشاد لما فيها من من التنقلات من حال الى حال ومن محنة الى محنة ومن منحة الى محنة ومنة. لا هكذا الى منحة. ايضا. موجود يقول الصواب منحة - 00:04:18

من محنة الى محنة ومن منحة الى الى منحة قال لما فيها من التنقلات من حال الى حال. ومن محنة الى محنة. ومن منحة الى منحة ومنة. ومن ذلة ورق الى عز - [00:04:39](#)

ومن فرقة وشتات الى اجتماع وادراك غايات. ومن حزن وترح الى سرور وفرح. ومن رخاء الى جد ومن جذب الى رخاء ومن ضيق الى سعة الى غير ذلك مما اشتملت عليه هذه القصة العظيمة فتبارك من قصها ووضحها وبينها - [00:04:54](#)

فمن فوائد هذه الصورة ان فيها اصولا لعلم تعبير الرؤيا. فان علم فان علم تعبير الرؤيا علم عظيم. منهم من بناه على حسن الفهم والعبور من الالفاظ والمحسوسات والمعنويات او ما يناسبها بحسب حال الرائي. وبحسب الوقت والحال المتعلقة بالرؤيا. طيب - [00:05:14](#)

يقول فيها اصولا لعلم تعبير الرؤيا الرؤية هي ما يراه الانسان في منامه ولسانه في منامه يحصل له يحصل منه اما رؤيا واما حلم واما حديث نفس ما يراه الانسان في منامه اما رؤيا - [00:05:37](#)

واما حلم واما حديث نفس فالرؤيا من الله الرؤيا من الله عز وجل وهي من المبشرات والحلم من الشيطان وحديث النفس حديث النفس ما يحدث الانسان به نفسه او يحصل منه قبل نومه - [00:05:56](#)

فتجد انه يتحدث به او يراه بعد او يراه اثناء نومه فمثلا لو حصل بينه وبين شخص مشاجرة ونحو ذلك ثم نام تجد انه يرى شيئا من هذه المشاجرة او من هذا الغضب هذا - [00:06:19](#)

اما يسمى حديث نفس. اذا ما يراه الانسان اما رؤيا وهي من الله واما حلم وهو من الشيطان واما حديث نفس وهو ما ما يحدث الانسان به او ما يحصل من انسان قبل نومه فيراه بعد نومه - [00:06:34](#)

ولذلك تجد بعض الناس انه اذا حصل نزاع بينه وبين شخص ثم نام وهو نائم يتحدث. لماذا تفعل كذا؟ انا قلت كذا نعيد ما حصل بينه وبين هذا الشخص الرؤية - [00:06:54](#)

الرؤية كما تقدم من الله عز وجل والانسان اذا رأى في منامه شيئا سواء كان رؤيا ام حلم ام حلما فان كان ما رآه خيرا فليحمد الله عز وجل فليسأله من فضله - [00:07:09](#)

وان كان ما ما رآه سوى ذلك يعني من الشر او مما يفزعه فليستعذ بالله عز وجل من الشيطان الرجيم ولن تضره ولا تعلق على الرؤى والمنامات الاما ولا امالا. لا تعلق عليها - [00:07:27](#)

ان بعض الناس اذا رأى رؤيا نجد انه يحرص على على تعبير هذه الرؤيا ومعرفة ما هو المقصود من هذه الرؤيا فيتصل على فلان ويتصل على فلان ويسأل ما حقيقتها؟ وما تأويلها؟ وما اشبه ذلك - [00:07:46](#)

كنقول لاباس ان ان يطلب الانسان من يعبر الرؤيا. لكن حتى لو قصرت وعبرت لك لا تعلق على هذا التعبير او على هذا التفسير لا تعلق عليه آلاما ولا آمالا - [00:08:04](#)

بل ان كانت خيرا فاسأل الله من فضله وان كانت سوى ذلك فاستعذ بالله عز وجل ولن تضر بك بخلاف بعض الناس الذين اذا رأى رؤيا وفسرت له ينتظر هذا التفسير. قد يكون هذه الرؤيا حلم من الشيطان - [00:08:19](#)

وقد تكون اضغاث الاحلام وقد يخطئ هذا المعبر تعبير الرؤيا دراسة من الله عز وجل ليس امرا يمكن ان ان يتعلمه الانسان هو شيء يقذفه الله تعالى في قلب العبد بحيث انه يتمكن من معرفة هذه الرؤيا - [00:08:35](#)

ثم ان تعبير الرؤيا ايضا يختلف بحسب الرائي بحسب الشخص الراعي فالرؤيا قد تكون واحدة وتعبير لشخص بشيء وتعبير لآخر بشيء اخر فهمتم؟ ولذلك ذكر ان ابن سيرين رحمه الله وهو من اشتهر بتعبير الرؤيا - [00:08:54](#)

انه آ آتاه رجلا او سأله سألهم رجلا ان احدهما قال اني رأيت في المنام اني اؤذن. هم والمؤذن والآخر قال انه اذن فقال اما انت فتسرق واما انت فتحج ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون - [00:09:15](#)

واما انت فتحج واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق وقد يوفق الله عز وجل المعبر للرؤيا بان يعبر الرؤيا تتحقق وتحصل وهذا كثير - [00:09:42](#)

هذا كثير لذلك هذا المؤلف الكتاب رحمه الله الشيخ عبدالرحمن السعدي لما حملته امه ولدت به حملته رأت في المنام رؤيا انها تبول في محراب الجامع هذا في محراب هذا الجامع - [00:10:02](#)

فاولت الرؤيا انها تلد ولدا يكون اماما في هذا المسجد وقعوا ولا ما وقع؟ وقع الان وقع. نعم قال فمن فوائد هذه السورة ان فيها اصولا لعلم تعبير الرؤيا. فان علم تعبير الرؤيا علم عظيم. منهم من بناه على حسن الفهم - [00:10:21](#)

والعبور من الالفاظ والعبور من الالفاظ والمحسوسات والمعنويات واو ما يناسبها بحسب حال الرائي وبحسب الوقت والحال المتعلقة بالرؤيا. وقد اثنى الله على يوسف نستفيد من هذا ان رؤيا او عن تعبير الرؤيا له اصول وقواعد - [00:10:42](#)

من حيث الأصل لكن ايضا هناك امر زائد على ذلك وهو ما يقذفه الله عز وجل في قلب هذا المعبر في قلب هذا المعبر. وهذا لا يمكن ان يتعلمه الانسان - [00:11:00](#)

الانسان مثلا قد يتعلم اوزان الشعر لكن هل يلزم من كونه يتعلم اوزان الشعر ان يكون شاعرا؟ لا يصفصف ابيات لكن ليس لها معاني ليس ليس فيها ذوق الشعر ولا معنى الشعر - [00:11:14](#)

انسان يتعلم الخط نعم يتحسن خطه لكن هل يكون خطا في مثل هذه الامور احيانا تكون الهاما من الله عز وجل وهبة من الله تعالى تجد ان بعض الناس لم يقرأ ولم يكتب ومع ذلك - [00:11:29](#)

يرزقه الله عز وجل يعني آا لسانا في الشعر حتى ربما يستطيع ان يذكر او يذكر قصائد نبطية يعني عامية وفصيحة وهذه هبة من الله تعالى. نعم قال وقد اثنى الله على يوسف عليه الصلاة والسلام بعلمه بتأويل الاحاديث. تأويل احاديث الاحكام الشرعية والاحاديث - [00:11:46](#)

متعلقة المتعلقة بتعبير الرؤيا. والفرق بين الاحلام التي هي اضغات احلام لا تأويل لها. مثل ما يراه من يفكر تأمله لبعض الامور. فانه كثيرا ما يرى في منامه من جنس ما يفكر به في يقظته. فهذا النوع الغالب عليه انه - [00:12:17](#)

واحلام لا تعبير له. هذا هذا يسمى حديث نفس. يعني يحصل منه شيء قبل النوم ثم ينام يرى هذا الشيء. هذا نقول حديث وهو من اضغات الاحلام قال وكذلك نوع اخر ما يلقيه الشيطان على رح النائم من المراء الكاذبة والمعاني المتخبطة. فهذه ايضا لا تعبير لها - [00:12:37](#)

ولا ينبغي للعاقل ان يشغل بها فكرة. بل ينبغي له ان يلهي عنها. طيب ومن ذلك الرجل الذي اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام قال اني رأيت في من ام ان رأسه قد قطع - [00:13:01](#)

وانه يلحق رأسه في المنام رأسه يهرب ويريد ان يمشي بدون رأس وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا تحدث الناس بتلاعب الشيطان بك قال واما الرؤيا الصحيحة فهي الهامات يلهمها الله للروح عند تجردها عن البدن وقت النوم. او امثال مضروبة يضربها الملك - [00:13:14](#)

للانسان ليفهم بها ما يناسبها. وقد يرى الشيء على حقيقته ويكون تعبيره هو ما رآه في منامه. وبعض الناس ايضا من هذا الباب اذا فكر في الشيء حصل هناك اناس - [00:13:37](#)

اذا فكر في شيء حصل لكن تفكيره بالشيء ليس بيده. يعني ينقذ في ذهنه يأتي في ذهنه امر من امور يفكر في امر في امر من الامور ثم سبحان الله اذا فكر في هذا الامر من الامور تجد انه يتحقق ويحصل - [00:13:54](#)

لكن كونه يفكر يعني ما بقول الله افكر ان ولدي يكون دكتور صار دكتور لا شيء بغير اختيار منه يعني يقذف الله عز وجل في قلبه شيئا فتجد انه يفكر في هذا الامر ثم ثم يحصل ما - [00:14:09](#)

فكر به قال فيوسف لا لا في اليقظة اليقظة حقيقة يفكر في امر الامور لكن كما قلت لك كونه ينقذ في ذهنه هذا الشيء ليس باختياره جالس يأتي مثلا على بالي موضوع من المواضيع - [00:14:24](#)

لم يطر على بالي لكن ينقذ في ذهني بغير اختياري. نعم. فيفكر فيه فيحصل وهذا انا اعرف اشخاص هكذا قال فيوسف صلى الله عليه وسلم اعطاه الله من العلم ما يميز به بين المراء الصحيحة او ما يميز به بين المراء الصحيحة - [00:14:45](#)

باطلة والحق والباطل منها. وهذه القصة فيها الدلالة على تعبير الرؤيا من وجوه احدها رؤيا يوسف التي قصها على ابيه يعقوب صلى الله عليه وسلم معدة الشيخ دايمًا يذكر كلمة صلى الله عليه وسلم ولا عليه السلام - [00:15:04](#)

الشيخ عبدالرحمن السعد هل من عادته يذكر كلمة صلى الله عليه وسلم في ماذا؟ في الصلاة على الانبياء يعني. نعم هل من عاداتهم يقول صلى الله عليه وسلم على الانبياء والا يقول حتى حتى لو دكتور نعرف هي جاهزة نعم وجرت العادة للانبياء وقال عليهم الصلاة والسلام اي نعم او عليه - [00:15:21](#)

قد يقول من الناسخ قال قال احدها رؤيا يوسف التي قصها على ابيه يعقوب صلى الله عليه وسلم اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا. والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين - [00:15:41](#)

ففسرها يعقوب صلى الله عليه وسلم بغاياتها. وما تؤول اليه وبوسائلها التي تتقدم عليها. ففسر الشمس بابي يوسف بابي يوسف وامه. والكواكب الاحد عشر باخوته. وان الحال سيكون مآلها الجميع لا يسجدون ليوسف ويخضعون له. ولهذا لما حصل الاجتماع ودخل ابوه وامه واخوته مصر. ورفع ابويه على العرش - [00:16:01](#)

قر الجميع له سجدا. وقال يوسف متذكرا ذلك التعبير. متذكرا ذلك التعبير والتفسير. يا ابتي هذا تأويل من قبل قد جعلها ربي حقا. وهذا كما تقدم لنا هذا من باب التأويل لبيان عاقبة الشيء ومآله. نعم - [00:16:32](#)

يا ابتي هذا تأويل رؤياي اي عاقبة رؤيا ومآلها قد جعلها ربي حقا الله اعلم يعني اذا الامور هذي احيانا اسرائيليات لا نصدق ولا نكذب يبكي الله اعلم. كل هذه امور غيبية - [00:16:51](#)

لا لا يصدقها الا ان تلد بنص صريح قال وهذا امر عظيم اتصل بيوسف في الحال ان يكون معظما تعظيما بليغا عند ابويه واخوته. وكذلك عند الناس فهذه الغاية تستدعي وسائل ومقدمات لا تحصل الا بها. وهو العلم الكثير العظيم والعمل الصالح والاخلاص - [00:17:32](#)

الاجتناب من الله والقيام بحق الله وحقوق الخلق. فلماذا قال سبحانه في ذكر السبب الموصل لهذه الغاية الجليلة قال وكذلك يجتنبك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث. ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب. كما اتمها على ابويك - [00:17:58](#)

قبلوا ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم يعني لابد ان يتم ان يتم الله عليك نعمته بتعليم العلوم النافعة والاعمال الصالحة والاجتناب من الله وحصول الاخلاق والمقامات الجليلة فتبشره بحصول هذه الامور ثم بالوصول الى الرفعة في الدنيا والاخرة - [00:18:19](#)

وفي ضمن هذا التعبير من يعقوب ليوسف بشارة له وتسهيل لما سيناله من اليسار احسنت الافصح يا شيخ انا يعني اللي انا نضارة وبشارة. مم اللي معروف انه بشارة على ما اذكر. لا - [00:18:42](#)

يوسف عليه السلام ان الشافعي الشافعي اذكر انه في كتاب آآ الام رسالة رسالة ما شكلها لا اذكر انه انه ذكر فيها اه كلام للشافعي كان من اهل اللغة. طيب - [00:19:12](#)

قال وفي ضمن هذا التعبير من يعقوب اليوسف اشارة له وتسهيل لما سيناله من المشقات والكروب. مع اخوته وفي السجن. فان من علمه فان من علم ان والمشقات تفضي الى الخير والراحات - [00:19:38](#)

افدي الى الخير والراحات سلة ولا ايه تسلى تسلى بينما علم ان فان من علم ان المكاه والمشقات تفضي الى الخير والراحات تسلى فان من علم ان المكاه والمشقات تفضي الى الخير والراحات تسلى وهانت عليه مشقتها. وسهلت عليه وطأتها. وحصل - [00:20:02](#)

ذلك من اللطف والروح شيء عظيم. وهذا من جملة اللطف الذي اشار اليه يوسف في قوله الذي اشار اليه يوسف في قوله ان ربي لطيف لما يشاء. وهذا من مقتضى حكمة الله ان المراتب العاليات - [00:20:35](#)

لا تنال الا بالوسائل الجليلة. ولهذا قال ان ربك عليم حكيم ومن فوائد هذا التعبير لرؤيا يوسف بشارة عظيمة ليعقوب وام يوسف واخوته بحصول الرفعة والصالح والخير ويعقوب صلى الله عليه وسلم من اكابر الانبياء وافاضل الاصفياء وامه لها من الخير والصالح والرفعة في الدنيا - [00:20:52](#)

وامه لها من الخير والفلاح. وامه لها من الخير والصالح والرفعة في الدنيا والاخرة. حيث شبهت بالشمس او بالقمر اختلاف القولين

واخوة يوسف بشارة وبشارة البشارة بشارة وبشارة مصدر عاشوراء - [00:21:20](#)

جاء يحمل البشارة البشارة الخبر السار لا يعلمه المخبر به وفي حديث اللي هو او بشار اللي هو اخي اخي عيسى قال وامه لها من الخير والصلاح والرفعة في الدنيا والاخرة. حيث شبهت بالشمس او بالقمر على اختلاف القولين - [00:21:51](#)

صارت بشارة وبشارة وهذا ما هو كتاب معجم يقول الرائد يا شيخ يعني اللي هو الرائد ومش عارف ايه يعني ينقل عن غيرها قال واخوة يوسف وان كان قد جرى منهم في حق اباهم واخاهم من الازية والعقوق والقطيعة ما جرى. ولكن بالحق - [00:22:22](#)

مكتوب عندي. اي. عجيبة. واخاهم برضو نفس الكلام لغة بس ما اظن الشيخ في حق ابيهم. نعم. واخيهم قال ولكن قال واخوة يوسف وان كان قد جرى منهم في حق ابيهم واخيهم من الازية والعقوق والقطيعة - [00:23:02](#)

ما جرى ولكن اباهم واخاهم عفيا عنهم. واستغفر الله تعالى ارحم الراحمين. فالشمس والقمر والنجوم والنور والارتفاع. ولكنها متفاوتة في نورها بحسب التفاوت بين الابوين وبين الاخوة. فالحاصل ان هذه الرؤية - [00:23:38](#)

تضمنت ما حصل ليوسف صلى الله عليه وسلم من خير الدنيا والاخرة والمقامات العظيمة والوسائل والمنن التي اوردها هذه الامور وما حصل لابويه واخوته من مشاركته في خير الدنيا والاخرة. والله تعالى اعلم. نعم - [00:23:58](#)

قال رحمه الله الفصل الاول. واما رؤيا الفتيتين حيث ودخل معه السجن قال احدهم قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الآخر اني اراني احمل فقراء سي خبزا تأكل الطير منه نبنا - [00:24:19](#)

قتل الطفو ليوسف ان ينبئهما بتأويل رؤياهما. لما شاهدوا من احسانه للاشياء واحسانه الى الخلق لما شاهدوه لشاهدنا. لما شاهدوه لما شاهدنا شاهد يجوز على المثني هو الجمع قال احدهما اني ارى وقال الآخر - [00:24:40](#)

لمن شاهدهم وغيرهم قال ففسر رؤيا من رأى انه يعصر خمرا انه ينجو من سجنه. انه انه طبع طبعة ثانية بس الطبعة الاولى وصحح يمكن في مجموع المؤلفات شيخ. اي نعم - [00:25:09](#)

قال ففسر رؤيا من رأى انه يعصر خمرا انه ينجو من سجنه. ويعود الى مرتبته وخدمته لسيدته. فيعصر له العنب الذي يؤول الى الخمر وفسر رؤيا الآخر فيقتل ثم يسلب فتأكل الطير من رأسه - [00:25:49](#)

الاول رؤياه جاءت على وجه الحقيقة. والآخر رؤياه جاءت على وجه المثال. وانه يقتل ومع قتله يصلب ولا يدفن حتى تأكل الطيور من رأسه وهذا من الفهم العجيب. والغوص الى المعاني الدقيقة. وذلك ان العادة ان المقتول يدفن في الحال. ولا تتمكن السباع -

[00:26:07](#)

الطيور من الاكل منه فوهم ان هذا ففهم ان هذا سيقتل ولا يدفن سريعا حتى يصل الى هذه الحال وفي هذا من فضيحتة وخزيتة وسوء مصيره الدنيوي ما تقشعر منه الجلود. وحيث علم ان هذه الرؤيا صحيحة لابد من وقوعها قال له - [00:26:30](#)

وحيث علم ان هذه الرؤيا صحيحة لابد من وقوعها قال لهما قضي الامر الذي فيه تستفتيان. وهذا من كمال علمه للتعبير الذي للتعبير الذي لا يعبر لا يعبر عن ظن وتوهم وانما يعبر عن علم ويقين. واما المناسبة - [00:26:56](#)

في ذلك ان الطيور قضي الامر يعني خلاص هذا الامر انتهى هذا دليل على ان تعبيره عن علم ويقين. نعم ولو كان عن تخمين وظن هذا ما ما يظهر لي - [00:27:16](#)

قال واما المناسبة في ذلك ان الطيور لا تقرب الحي وانما تتناول وانما تتناول الميت. اذا لم يكن عنده احد وهذا انما يكون بعد قتله وصلبه ومن كمال يوسف ونصحه وفطنته العجيبة انهما لما قصا انهما لما قصا عليه رؤياهما - [00:27:31](#)

في تعبيريها ووعدهما بتعبيريها باسرع باسرع وقت فقال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبئكما بتأويله قبل ان يأتيكما فوعدهما بتعبيريها قبل اول قبل اول طعام يأتيهما من خارج السجن ليطمئن ويشتاق الى تعبيريها. وليتمكن من دعوتها - [00:27:56](#)

ليكون ادعى لقبول الدعوة الى الله. لان الدعوة لهما الى الله. لان الدعوة لهما الى الله اعظم من تعبيري رؤياهما فدعاهما الى الله بامرير احدهما بحاله وما هو عليه من الوصف الجميل الذي اوصله الى هذه الحالة الرفيعة بقوله ذلكما مما - [00:28:25](#)

علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالاخرة هم كافرون. واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان

نشارك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكرون - [00:28:47](#)

الامر الثاني دعاهما بالبرهان وهذا دليل ايضا على ان الداعية ينتهز ان ينتهز كل فرصة يتمكن فيها من الدعوة الى الله عز يوسف عليه الصلاة والسلام مع كونه قد حبس وسجن - [00:29:09](#)

الا ان هذا لم يجعله يضجر يجزع ويترك الدعوة الى الله. ولهذا استغل هذا الموقف دعاهما الى الله تعالى قال الامر الثاني دعاهما بالبرهان الحقيقي الفطري. فقال يا صاحبي السجن الارباب متفرون خير ام الله - [00:29:25](#)  
ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم. ولكن - [00:29:47](#)

ترى الناس لا يعلمون. فان من توحيد بالكمال من كل وجه. وبالقهر للعالم العلوي والسفلي المستحق للالهية الكاملة الذي خلق الخلق لعبادته. وامرهم بها وله الحكم على عبادته في الدنيا والاخرة هو الذي لا تنبغي العبادة لا تنبغي العبادة الاله وحده دون المعبودات

الناقصة المتفرقة - [00:30:07](#)

التي كل قوم يدعون يدعون الهيتها. وليس فيها من معاني الالهية شيء. ولا استحقاق وانما هي اسماء مصطلحوا على تسميتها اسماء بلا معاني فرأى صلى الله عليه وسلم دعوتهما الى الله او - [00:30:33](#)

اولى بالتقديم على تفسير رؤياهما وانفع لهما ولغيرهما ولذلك ايضا ادعى الى القبول كما ذكر - [00:30:53](#)